ـ حسنا ، قال تاناباي بسخرية مستاءة اذا كان مقررا فعلام اجراء الحديث معي ؟٠٠ ومضى ٠

امسك به تشورو ـ هل تذكرت كى شيء ؟

ـ حفظت ٠٠ حفظت ٠٠ ومضى منفعلا متوترا » ٠

بالطبع لم يعطوه سوى « بكتاي » الشرس ، واخذ بكتاي يرتحل كثيرا ثم ترك العمل في ريعانه ، وجاء الربيع وقرب موسم التوالد ، وكالعادة كانت الاغنام بلا مأوى ولا علف كاف ، وكانت الولادة مباركة ولكن الموت كان اكثر بركة ، وتشققت اطراف تاناباي وزوجته واولاده وتقرحت عيونهم وهم يحاولون انقاذ القطيع ٠

وذات يوم جاء « غولساري » يحمحم وعلى متنه مفتش المنطقية وتشورو ٠٠ الله الله يا غولساري عرف صاحبه القديم ٠

ـ « احم ـ تفضلوا لقد وصلتم اخيرا » بدأ يفكر بتشف ٠ هنا كان يمكنه ان يجأر بالشكوى ، وان يفرج عن نفسه بالبكاء ، ولكن لا لن يئن ٠٠ دعهم يخجلوا » ٠ دعهم يتضرجوا استشعارا بالخزي ٠٠ رموه للموت ومع ذلك هم قادمون ٠

نظر المفتش الى الحملان النافقة دون ان يحيي تاناباي وانفجر :

ـ يا لها من شناعة ٠٠ في كل مكان مثل هذا الامر ٠٠ لماذا هكذا ايها الرفيق كيف انت راع شيوعي ، وحملانك تنفق ؟

ـ اما هي ، الحملان ، فعلى الارجح ، لا تعرف انني شيوعي ٠

قالها تاناباي ساخرا لاذعا ، وفجأة ، وعلى حين غرة ، كما لو ان نابضا انكسر فيه ، فجعلت روحه تقفز ٠

ـ هل تقبلت الالتزامات الاشتراكية ؟

ـ تقبلت ٠

ـ ما الذي قيل هناك ؟

ـ لا اتذكر ٠

ـ ولهذا تنفق عندك الحملان ٠ ونهض بالركاب متشجعا بامكانية تعليم هذا الراعي الوقح ، وصب نقمته اولا على تشورو الذي لا يربي شيوعييه جيدا ثم التفت الى تاناباي٠

ـ انك لمؤذ ، انك تقضي على ثروة الكولخوز ، انت عدو للشعب ، في السجن مكانك وليس في الحزب ٠ انك تسخر من المسابقة الاشتراكية وتستهزيء بها ٠

نظر تاناباي الى تشورو وصرخ :

ـ لماذا جئت ؟ اسألك انت بالذات ٠٠ لتقول لي ان الحملان نفقت ؟ هذا اعرفه ٠٠ لتقول لي انني كنت احمق كل حياتي عندما بذلت روحي للكولخوز ؟ اليك عني ٠٠ ودفعه بيده ـ لابصقن على كل التزاماتي ، على كل حياتي ٠٠ ان مكاني السجن ، لماذا جئتني بهذا السيد